

أثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر

(دراسة قياسية للفترة الممتدة من 1990 - 2014)

أحمدوشى عاشور¹

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز علاقة وأثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر عبر تحليل إحصائيات الفترة 1990-2014 حيث توصلت الدراسة في جانبها النظري إلى وجود علاقة بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي من خلال الزيادة المستمرة لكل من الصادرات والواردات، أما في الجانب القياسي فقد حاولنا دراسة طبيعة العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي باستخدام أشعة الانحدار الذاتي (VAR)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي، أما اختبار دوال الاستجابة فقد أوضح أن هناك أثر سلبي لصدمة الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر.

الكلمات المفتاح: التجارة الخارجية، الانفتاح التجاري، النمو الاقتصادي، أشعة الانحدار الذاتي (VAR).

Abstract :

The purpose of this study is to enlighten the relation and the impact of trade opening on the economic growth in Algeria ; by the analysis of statistics for the period between 1990-2014, this study reached in its theoretical part to the existence of a relation between the foreign trade and the economic growth by the continuous increase of both importation and exportation ; concerning the standard study, we have tried to study the nature of the relation between the trade opening and the economic growth by using of vector auto regression (VAR) approach ; the study revealed that an impact on trade opening on the economic growth is existing ; otherwise, the algorithmic functions test explains the shocks negative impact of the trade opening on the economic growth in Algeria.

Key words : Foreign trade, Trade opening, Economic growth, Vector Auto Regression (VAR).

¹ أستاذ محاضر بـ، كلي العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة.

مقدمة:

يمثل النمو الاقتصادي هدف تسعى مختلف الدول لتحقيقه والبحث عن الوسائل والعوامل التي من شأنها الرفع من معدل المستوى المعيشي للفرد والمجتمع، إذ لا يمكن تصور عملية تنمية اقتصادية دون تحقيق معدلات عالية ومستمرة من النمو الاقتصادي، وقد ازداد اهتمام الاقتصاديين بدراسة العلاقة بين النمو الاقتصادي والمتغيرات الأخرى والتي من بينها التجارة الخارجية التي تعتبر ضمن المتغيرات الهامة في دالة النمو الاقتصادي، كما أن العلاقة بين الانفتاح التجاري والنمو الاقتصادي هي أحد مواضيع الاقتصاد الدولي ونقطة خلاف بين المفكرين الاقتصاديين وصناع القرار بعد أن أجبرت التغيرات الاقتصادية العالمية معظم الدول للاندماج في الاقتصاد العالمي، حيث أصبحت السياسات التنموية للدول مرتبطة بالتجارة الخارجية باعتبار أن الصادرات تسمح بتوفير إيرادات للدولة كما تساهم الواردات بدورها في توفير متطلبات النمو الاقتصادي، لذا فكلما كان للدولة القدرة على التصدير أكثر من الاستيراد كلما كان هناك أثر إيجابي على النمو الاقتصادي.

والجزائر من بين الدول التي تسعى للاندماج في الاقتصاد العالمي، لأن الانفتاح التجاري اليوم لم يعد كخيار بديل بل أصبح واقع حتمي يستوجب الاستفادة من إيجابياته وتفادي سلبياته، وعلى هذا الأساس يمكن طرح التساؤل التالي: ما مدى تأثير الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ وعليه تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور: يتمثل المحور الأول في مفاهيم عامة للنمو الاقتصادي والانفتاح التجاري، أما المحور الثاني فيتعلق بالتجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر، وأخيرا المحور الثالث يتضمن الدراسة القياسية لأثر الانفتاح التجاري على النمو الاقتصادي في الجزائر.

المحور الأول: النمو الاقتصادي والانفتاح التجاري

ازداد اهتمام المفكرين الاقتصاديين بموضوعي النمو الاقتصادي والانفتاح التجاري خاصة بعد التحولات الاقتصادية العالمية، وتغيير أغلب البلدان لسياساتها ونمطها الاقتصادي من النهج الاشتراكي إلى اقتصاد السوق.

أولا: النمو الاقتصادي

إنّ من أهم المفاهيم الواسعة التداول من قبل المنظرين الاقتصاديين أو المنظمات والهيئات الدولية والحكومية مفهوم النمو الاقتصادي، الذي تم تناوله من جوانب مختلفة:

تعريف النمو الاقتصادي: وردت عدّة تعاريف خاصة بالنمو الاقتصادي